التنمر الإلكتروني لدى المراهقين والشباب دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعـــداد:

د. نوف مبارك القحطاني

أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز- جدة – المملكة العربية السعودية

التنمر الإلكتروني لدى المراهقين والشباب دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د. نوف مبارك القحطاني
أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز- جدة – المملكة العربية السعودية

• المستخلص :
هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين وعينة من الشباب ، وكذلك الفروق في التنمر الإلكتروني والتي تعزى إلى (الفئة العمرية ، الجنس) ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينتين الأولى (٣٠٠) من المراهقين بالمدارس المتوسطة والثانوية، تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة، والثانية (٣٥٠) من الشباب تراوحت أعمارهم بين (٢٢-٣٠) سنة ، واستخدم مقياس التنمر الإلكتروني إعداد Sofia, et all (2020) ، وترجمة (العرياني،٢٠٢٢)، توصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التنمر الإلكتروني لدى المشاركين من المراهقين والشباب، كما ظهر عدم وجود فروق بين المراهقين والشباب في مستوى التنمر الإلكتروني، ووجود فروق بين الذكور والاناث في انتشار التنمر الإلكتروني في اتجاه الذكور، وأوصت الدراسة بدمج مفاهيم التوعية الرقمية في المناهج الدراسية، وتنفيذ برامج تدريبية للحد من التنمر الإلكتروني بالمدارس والجامعات.
كلمات مفتاحية: التنمر الإلكتروني، المراهقين، الشباب، الفئة العمرية، الجنس

Cyberbullying among adolescents and young adults: A comparative study in light of some demographic variables

Dr: Nouf Mobarak Alqahtani

Abstract:

The current study aimed to reveal the level of prevalence of cyberbullying among a sample of adolescents and a sample of young people, the differences in cyberbullying attributed to (age group, gender). To achieve the study objectives, the descriptive analytical approach was used. The study was applied to two samples: the first (300) of adolescents in middle and high schools, aged between (12-18) years, and the second (350) of young people, aged between (22-30) years. The cyberbullying scale was used, prepared by Sofia, et al. (2020), and translated by (Al-Aryani, 2022). The results showed an average level of cyberbullying among the participants, adolescents and young people. There were also no differences between adolescents and young people in the level of cyberbullying, and there were differences between males and females in the prevalence of cyberbullying, with differences appearing in the direction of males. The study recommended integrating digital awareness concepts into school curricula and implementing training programs to reduce cyberbullying.
Key words:- Cyberbullying, adolescents , young adults,A comparative study , demographic variables.

• مقدمة :

ساهمت وسائل الاتصال التكنولوجية في ازدياد ظاهرة التنمر الإلكتروني، فبعد أن كان التنمر لا يحدث إلا وجها لوجه، ظهر أنواعا جديدة من أعمال الترهيب والتخويف التي أخذت في الانتشار تحت مسمى التنمر

الإلكتروني(محمد،٢٠١٩) وقد أدى الانتشار الواسع للهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من أدوات الاتصال الرقمية إلى زيادة تعرض المراهقين و طلبة الجامعات للتحرش عبر الإنترنت(Juliana, et all.,2025). كما أوضحت الدراسات أن انتشار استخدام الإنترنت المتزايد بين المراهقين له فوائد وتحديات؛ فبينما يُسهّل الوصول إلى المعلومات، فإنه يثير أيضًا قضايا اجتماعية مثل التنمر الإلكتروني، الذي يؤثر سلبًا على الصحة النفسية والجسدية للمراهقين كما أضرّ بشكل كبير بالرفاهية الاجتماعية والعاطفية للمراهقين. (Aydogan, Bulut.,2025)

ومع انتقال الطلاب إلى حياتهم الاجتماعية عبر الإنترنت، انتقل التنمر إلى البيئة الإلكترونية، ويعد فعل أو سلوك عدواني متعمد يُمارس بشكل متكرر وعلى مدار الوقت من قِبل مجموعة أو فرد ضد ضحية لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة (Hacer, Idris, 2025)

وتُظهر دراسات مختلفة أن المراهقين يقضون وقتا أطول في الدردشة، مثل واتساب ومنصات الوسائط الرقمية الأخرى مثل إنستغرام وفيسبوك وغيرها. من ناحية أخرى، يقلّ استخدام المراهقين للتكنولوجيا للوصول إلى الدروس. لهذه الخدمة تأثيرٌ، من بينه الميل إلى سلوك التنمر الإلكتروني (Susanti, et all.,2024)

وتُعتبر التهديدات والرسائل المهينة ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي والاتهامات أو محاولة الاستيلاء على حساب شخص ما تنمرًا إلكترونيًا (Wright, & Wachs, 2023) وتعد فرصة إخفاء هوية الشخص دافعًا للأشخاص الذين يرتكبون التنمر الإلكتروني، كما أن التجارب السابقة تُعتبر فعّالة في التنمر الإلكتروني(Balakrishnan, 2022)

ويعد التنمر الإلكتروني ظاهرة عنيفة تُهدد الصحة والنمو في مرحلة المراهقة، ويعود الاهتمام بظاهرة التنمر الإلكتروني وتطور الدراسات حوله لما له من آثار على ضحايا التنمر الإلكتروني، تضمنت الشعور بالخوف والتهديد، والحزن وحتى الوصول لمرحلة الاكتئاب، وفقدانهم التركيز والسيطرة على مجرى حياتهم اليومية، وعدم رغبتهم إكمال الدراسة، وقد يصل التنمر الإلكتروني في آثاره السلبية حد الانتحار في حال عدم التدخل المبكر ومساعدة الضحايا المتدهورين نفسيا نتيجة هذا التنمر(جاسم، ٢٠٢٤؛ Juliana, et all.,2025). وفي هذا السياق أظهرت دراسة عبد المعطي(٢٠٢٤) وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة وكلية للتعرض للتنمر الإلكتروني بشكل سلبي على

الأمن النفسي للمراهقين، وتوصلت دراسة القرني وخضر(٢٠١٨) إلى وجود آثار للتنمر الإلكتروني وانعكاسه على الأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، وأيضا دراسة العنزي(٢٠١٧) التي أوضحت ووجود علاقة طردية بين أنماط التنمر الإلكتروني وأنماط العنف المدرسي والتي تظهر في وضع صورة أو مقطع فيديو للسخرية من الشخص الذي يظهر في الصورة أو الفيديو، نشر صور الأشخاص دون موافقتهم ، السخرية ، السب)، وتوصلت دراسة العتيبي (٢٠٢٣) أن الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني ظهرت في طبيعة التعامل مع الأصدقاء والأقران تأثيرا سلبيا كبيرا في عدم احترام الخصوصية بينهم. كما أظهرت الدراسات ارتباطه الموجب بالميل الى الانتحار منصور والضبيبان(٢٠٢٥).

وممارسة المتنمر لهذا السلوك يكون مدفوعًا ببعض الأسباب، منها رغبة المتنمر وخاصة المراهقين إلى لفت أنظار الآخرين له ليصبح محور الاهتمام، والرغبة القوية عند المتنمر في الظهور بمظهر الشخص القوي والمسيطر، وشعور الشخص المتنمر بالغيرة من الضحية لأسباب متنوعة، مثل احترام الآخرين للضحية وحبهم وتقديرهم له(الجيزاوي،٢٠٢١).

كما أضافت الجاسر (٢٠٢٤) أسباب ترتبط بالأسرة، مثل نمط التربية القاسي، وإهمال الآباء في متابعة أبنائهم، والبيئة الأسرية المشحونة التي يعيش فيها المتنمر، ووسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة الموجهة نحو العنف وتعزيز مفهوم العنف وأهميته للسيطرة على الآخرين والحصول على منافع لهم، ومعاناة الشخص المتنمر وتعرضه للتنمر من آخرين.

كما أضاف(Wright, & Wachs, 2023) أن استمتاع الأفراد بالسلوك العدواني، والرغبة في القيام بسلوكيات لا يمكنهم التعبير عنها في الحياة الواقعية في البيئة الافتراضية، والرغبة في الانتقام من الأشخاص الذين يسيئون معاملتهم على الإنترنت، هي بعض أسباب التنمر الإلكتروني عندما يكون خطر القبض عليهم أقل.

وهناك تفاوتٌ كبيرٌ في انتشار التنمر الإلكتروني بين مختلف دول العالم (بناء على تعريفات وفئات سكانية مستهدفة وقياسات مختلفة (Ajayi, et all.,2025)، وأوضح (عبدالقادر،٢٠٢٢) أنه هناك عدة متغيرات تؤثر في معدل انتشار التنمر الإلكتروني منها: معدل استخدام الإنترنت والهواتف النقالة، والجنس، ومستوى الدراسة، (طلبة المدارس المتوسطة والثانوية والجامعية)، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. وتقدر

نسبة التنمر الإلكتروني بين المراهقين ما بين ٧٪ و ٣٥٪ ، ويرتبط التنمر الإلكتروني بزيادة ساعات استخدام الإنترنت في اليوم وعدد الرسائل المرسلة، بمعدل ٥٠ رسالة في اليوم على الأقل، أو استخدام الإنترنت لثلاث ساعات على الأقل يوميا. بالإضافة إلى ما سبق قد يكون زيادة انتشار التنمر الإلكتروني راجعا إلى صعوبة التصدي للمتنمر الإلكتروني أكثر من التنمر التقليدي بسبب صعوبة كشف هوية الحساب للقائم بالتنمر الإلكتروني مما يساعد في زيادة معدله(محمد، ٢٠١٩).

وأشار التحليل الديموغرافي الاجتماعي لدراسة Ayhan, et all(2025) إلى أن الطلاب ذوي المعرفة الرقمية المنخفضة كانوا أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني، وأن إشراف الوالدين أثر بشكل كبير على معدلات التعرض للتنمر. بالإضافة إلى ذلك، اختلف الذكور والإناث في سلوكيات التنمر الإلكتروني، مما يعكس الاختلافات الاجتماعية والثقافية. وأن انخفاض المعرفة الرقمية ارتبط بارتفاع خطر التعرض للتنمر.

وفي هذا السياق أظهرت دراسة (Cava, et all.,2015) والتي سعت لاستكشاف معدلات انتشار انخراط المراهقين في السلوكيات العدوانية تجاه أقرانهم باستخدام الإنترنت والهواتف النقالة أن معدل انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين في اسبانيا بلغ ما يقارب ٣٢٪ . وأن الطلاب الذكور في السنة الرابعة من المرحلة الثانوية مارسوا التنمر الإلكتروني بدرجة أعلى من الذكور والإناث في السنوات الدراسية الأقل. كما أظهرت دراسة Ali, & Shahbuddin, (2022).أن ظاهرة التنمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية ، وأن التنمر الإلكتروني مرتبط بدرجة عالية بالضغط العاطفي ، كما اتضح أن التنمر الإلكتروني هو أحد الفروع النابعة من التنمر التقليدي في الأساس.

أوضحت دراسة إعجال (٢٠٢٣) بأن مستوى انتشار التنمر الإلكتروني فوق المتوسط، وكان الذكور أعلى من الاناث في التنمر الإلكتروني، ولم تظهر فروق وفقا لمتغير العمر والمستوى التعليمي. واتفقت مع ذلك دراسة Pablo, et all (2020) أن هناك فروقا في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وأظهرت نتائج دراسة Antonio, et all(2025) أن ٢٢.٢٩٪ من المشاركين في الدراسة يُعتبرون ضحايا إلكترونيين، و٧.٨٢٪ مُعتدين إلكترونيين، و٣٥.١١٪ ضحايا/مُعتدين إلكترونيين في التنمر الإلكتروني بشكل عام. أما في التنمر الإلكتروني القائم على الوصمة الاجتماعية، فقد بلغت النسب ٢٠.٣٠٪، و٣٪، و٨.٣٢٪ على التوالي. وأظهر تقرير

أجرته منظمة "أنقذوا الأطفال" للتحقيق في التنمر الإلكتروني للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٦ عامًا، رسم ملامح الضحايا والمعتدين على هذه الظاهرة، ووجد أن ٦.٩٪ قد عانوا من التنمر الإلكتروني، مع ارتفاع نسبة الفتيات اللواتي كنّ هدفًا له.(Marinoni, et all.,2024)

وبلغ معدل انتشار مرتكبي التنمر الإلكتروني، وضحاياه، والمتفرجين عليه (٩.٦٪)، (٢٨.٩٪)، و(٣٧.٨٪) على التوالي. وتشمل العوامل الثلاثة التي كانت بمثابة مؤشرات مهمة مرتبطة بمرتكبي التنمر الإلكتروني بين الشباب ما يلي: استخدام الإنترنت على هواتفهم ، وتوقع من دائرتي الاجتماعية أنني أتنمر عبر الإنترنت أو الهاتف المحمول (التنمر الإلكتروني) ونية التنمر على شخص ما عبر الإنترنت أو الهاتف المحمول (Ajayi, et all.,2025)

وتظهر الأساليب التكنولوجية للتنمر الإلكتروني في المكالمات الهاتفية، والرسائل النصية، و الصور ومقاطع الفيديو، و البريد الإلكتروني، وغرف الدردشة عبر الويب، وروابط الويب (عثمان،٢٠٢٣)

وتتفق هذه الدراسة مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وخاصة الهدف الرابع (التعليم الجيد) والهدف السادس عشر (السلام والعدالة والمؤسسات القوية)، من خلال المساهمة في تهيئة بيئات تعليمية أكثر أمانًا وتعزيز السلوك المسؤول على الإنترنت. ومن المتوقع أن تُسهم النتائج في وضع استراتيجيات للحد من التحرش الرقمي ودعم الصحة النفسية والعاطفية للطلاب في مؤسسات التعليم العالي (Juliana, et all.,2025). كما ركزت الجهود الدولية في السنوات الأخيرة على حماية الأطفال والمراهقين، لا سيما حمايتهم من جميع أشكال العنف. ومن الأمثلة على ذلك مشروع "إنسباير" الدولي التابع لمنظمة الصحة العالمية، والذي يهدف إلى حماية حقوق الأطفال والمراهقين للحد من خطر الانحراف والعنف الأسري والتنمر الإلكتروني، وضمان رفاه الأطفال والبالغين في المستقبل (Gonzalez, et all.,2025)

وقد ارتبط انخفاض سلوك التنمر بظهور بعض المتغيرات الإيجابية ومنها فعالية الذات وفي هذا الاطار أشارت دراسة (Hanifa, et all., 2024) إلى وجود علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائيًا بين فعالية الذات ونية سلوك التنمر الإلكتروني، حيث بلغ معامل الارتباط 0.270- (r) وهذا يعني أنه كلما ارتفعت فعالية الذات، انخفضت نية سلوك التنمر الإلكتروني، والعكس صحيح بينما أرتبط التنمر الإلكتروني ببعض المتغيرات السلبية فأشارت الدراسات إلى وجود تأثير كبير بين التنمر الإلكتروني ومستويات القلق لدى

المراهقين. كلما ارتفع مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني، ارتفع مستوى القلق لدى المراهقين.(Iskandar, Salamah, 2024) .

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين والشباب؟
- هل توجد فروق بين المراهقين والشباب في مستوى التنمر الإلكتروني؟
- هل توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى التنمر الإلكتروني؟

• أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن

- مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين والشباب
- الفروق بين المراهقين والشباب في مستوى التنمر الإلكتروني.
- الفروق بين الذكور والاناث في مستوى التنمر الإلكتروني.

• أهمية الدراسة:

• أولاً: الأهمية النظرية

- الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بظاهرة التنمر الإلكتروني، وخاصة في البيئة العربية التي لا تزال تعاني من قلة الدراسات المقارنة بين المراهقين والشباب.
- توسيع الفهم النظري للسلوك العدواني الرقمي من خلال ربطه بالمتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، والفئة العمرية.
- بناء إطار نظري متكامل يمكن أن تستند إليه دراسات مستقبلية لفهم الظاهرة بشكل أعمق في مجتمعات مشابهة.

• ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- توفير بيانات ميدانية دقيقة حول مدى انتشار التنمر الإلكتروني بين فئتي المراهقين والشباب، مما يساعد صُنّاع القرار في بناء استراتيجيات التدخل.
- تحديد الفئات الأكثر عرضة للمخاطر الرقمية، مثل الفئة العمرية أو الجنس، بما يوجه البرامج الوقائية والتربوية نحوهم بشكل أكثر فاعلية.
- دعم جهود المؤسسات التعليمية والأسرية في مراقبة السلوك الرقمي وتقديم تدخلات مناسبة لتقليل آثاره السلبية.
- مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في تصميم برامج علاجية وتوعوية تعتمد على خصائص الفئة المستهدفة.
- تسليط الضوء على الحاجة إلى سياسات وقوانين لحماية الفئات العمرية الصغيرة من التنمر الإلكتروني وضبط السلوكيات الرقمية في المدارس والجامعات.

- **متغير الدراسة:**
- **التنمر الإلكتروني: Cyberbullying**

هو سلوك التهديد او المضايقة اللفظية، التي يتم القيام بها من خلال التكنولوجيا الإلكترونية. كالهواتف النقالة، ورسائل البريد الإلكتروني، والرسائل النصية، ووسائل التواصل الاجتماعي(القرني،٢٠٢٤).

أوضح Hacer, Idris, (2025) أن التنمر الإلكتروني هو "تعريض الفرد عمدًا لتصريحات أو أفعال سلبية من أشخاص أقوى منه أو أكثر عددًا، ويشمل التنمر أفعالًا مثل الاعتداءات اللفظية والجسدية والترهيب والتهديدات والإقصاء".

وعرفه Antonio, et all(2025) بأنه "مضايقة تحدث عبر الأجهزة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، حيث تكون الهجمات متعمدة وتستهدف الضحايا الذين يجدون صعوبة في الدفاع عن أنفسهم وتتضمن هذه الظاهرة، التي تحدث في بيئة الإنترنت، عمليتين رئيسيتين: العدوان الإلكتروني والوقوع ضحية إلكترونية. وتتميز بتفاعلات اجتماعية ديناميكية يتولى فيها الأفراد أدوارًا مختلفة، مثل المعتدي الإلكتروني، أو الضحية الإلكترونية، أو كليهما: المعتدي الإلكتروني/الضحية الإلكترونية "

ويعد التنمر الإلكتروني " سلوك شخصي عدواني متكرر، يهدف إلى إيذاءٍ الضحية من خلال تقنيات المعلومات والاتصالات، ويمكن أن يتخذ أشكالاً عديدة (مثل التهجم، والمطاردة الإلكترونية، والتحرش الإلكتروني، والطرد، والإقصاء)، ويمكن أن يتم عبر أي وسيلة اتصال إلكتروني تقريبًا، مثل الأجهزة الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي، والمنتديات الإلكترونية، وغرف الدردشة، وغرف الألعاب" (Ajayi, et all.,2025)

وعرفه (عفيفي،٢٠٢٠، ٤٤) " بأنه سلوك عدواني يتم باستخدام التقنيات الرقمية ، ويمكن أن يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات المراسلة ومنصات الألعاب والهواتف المحمولة ، وهو سلوك متكرر يهدف إلى إخافة أو استفزاز المستهدفين به أو تشويه سمعتهم " .

ويشار إليه بأنه أنه فعل متعمد ومستمر لإيذاء شخص آخر في بيئة الإنترنت من خلال تقنيات الحاسوب. ويمكن أن يؤثر هذا الفعل سلبًا على الضحايا نفسيًا وجسديًا واجتماعيًا وأكاديميًا. من ناحية أخرى (Sinan, Ayse, 2025).

- **المتنمرون:**

هم الأفراد الذين يستخدمون قدرتهم على قراءة الأفكار لإيذاء الضحايا بنجاح(Pablo, et al., 2020)

وتم تعريفه ايضًا أنه: الشخص المتكبر بالعادة خاصة تجاه الأشخاص الضعفاء، وهو شخص مسيء يحاول خلق السلطة من خلال الإكراه الاجتماعي، أو الجسدي، أو العاطفي، أو اللفظي، أو التلاعب، ويسمى ايضا بالإرهابي العاطفي(فويرس، ٢٠٢٢).

وأصبح لدى المتنمر طرق متعددة وكثيرة للإيقاع بضحاياه، ومنها الرسائل العدائية، وتشويه السمعة، والخدا، و إفشاء الأسرار، والاستبعاد، والمضايقة الإلكترونية(عبدالله، ٢٠٢٣ ؛ محرزي، ٢٠٢٢)

وأوضح العمري(٢٠٢٣) أهمية مرحلة الطفولة في تكوين شخصية المتنمر، وأن تكرار التعرض للعوامل السلبية مثل الإهمال والاساءات اللفظية والجسدية ...الخ، قد تؤدي بشعور الفرد بالمشاعر التي سبق ذكرها، مؤديا ذلك بدوره لعدم تخطي الفرد وقيامه بتفريغ هذه المشاعر المكبوتة على الآخرين. ويقوم بممارسة ما تم ممارسته عليه بالماضي (العمري، ٢٠٢٣)، وفي هذا السياق توصلت دراسة أحمد (٢٠٢١) إلى أن المناخ الأسري السائد لدى المتنمرين إلكترونيا هو مناخ أسري غير سوي.

- **النظريات المفسرة للتنمر:**

حاول العديد من الباحثين وعلماء النفس تفسير سلوك التنمر ومن ثم محاولة الحد من ظاهرة التنمر، لكن اختلاف الأطر النظرية التي تم الاستناد عليها جعل تلك التفسيرات تظهر في شكل متباين إلا أنّها تبقى متكاملة كونها استطاعت أن تظهر واقع الظاهرة وما ينجم عنها من آثار على الصحة النفسية للطفل وما تخلفه من انعكاسات سلبية على الأسرة والمجتمع.(بوقرن،٢٠٢١)

النظرية الإنسانية: ترجع هذه النظرية السلوك التنمري إلى عدم إشباع الطفل حاجاته البيولوجية من مأكل ومشرب وغيرها، والتي جاءت في المستوى الأول من هرم العالم "ماسلو" كما قد يؤدي عدم الإشباع إلى ضعف تقدير الذات عند الطفل ما يضطره إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدائية (بوقرن، ٢٠٢١)

نظرية التعلم الاجتماعي: أوضح باندورا يعتبر المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي، ويؤكد على أن معظم السلوك التنمري متعلم من خلال

الملاحظة والتقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالمرحلة هذا السلوك وهي: التأثير الأسري، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون. وأن الأطفال والمراهقين يتعلمون السلوك التنمري عن طريق تقليد سلوك الكبار. (الدسوقي،٢٠١٦؛ بنات،٢٠٢١).

- **دراسات سابقة:**

قامت الباحثة بالاطلاع على دراسات ذات صلة بمتغير الدراسة، وقد تم ترتيب الدراسات من الاقدم إلى الاحدث كالتالي

حددت دراسة (Angeles & Beatriz , 2021) تأثير إدمان وسائل التواصل الاجتماعي على التنمر الإلكتروني ، تكونت العينة من (٤٠٠) مراهق من الجنسين للمرحلة الثانوية في إسبانيا، واستخدم المنهج الكمي بتصميم تجريبي ، كما تم استخدام مقياسي إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ومقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة الحالية ، وتظهر النتائج تأثير إدمان وسائل التواصل على التنمر الإلكتروني ، وتلخصت إلى أنه في إدمان الشبكات الاجتماعية سيكون لدى المراهقين المزيد من احتمالات الانخراط في التنمر العدواني السيبراني .

كما تعرفت دراسة الجاسر (٢٠٢٤) على تأثير التنمر الإلكتروني على التحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. واكتشاف الفروق في التنمر الإلكتروني والتي تعزى الى الصفوف الدراسية واكتشاف تأثير جودة البيئة التعليمية على درجة التنمر الإلكتروني، تكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت إلى النتائج: مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة عالية جدا، حيث جاء المتوسط العام مساويا (٤.٢٥) ودرجة مرتفعة (مرتفعة جدا)، عدم وجود فروق في التأثر بدرجة التنمر الإلكتروني تعزى إلى الجنس والصفوف الدراسية.

وكشفت دراسة غنيم(٢٠٢٤) عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٦٨) من المراهقين بالمرحلة الثانوية حيث تراوحت أعمارهم ما بين ١٥- ١٩ عاما بمتوسط عمري قدره ١٦.٦٩ عام، وانحراف معياري قدره ٠.٨٥ عام، وأظهرت النتائج أن مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تراوحت ما بين ٨٢٪ إلى ٩٥.٤٠٪ وهي تعبر عن مستوى فوق متوسط إلى مرتفع، في حين تراوحت النسبة المئوية للتنمر الإلكتروني وأبعاده الفرعية ما بين ٦١.٠٥٪ إلى ٧١.١٠٪ وهي تعبر عن مستوى يتراوح ما بين المتوسط إلى الفوق

متوسط، كما تشير النتائج أن بعد العصابية ارتبط إيجابيا بالتنمر الإلكتروني وأبعاده ما عدا بعد الإقصاء، كما ارتبط بعدي الطيبة/ المقبولية ويقظة الوعي/ الضمير سلبيا بالتنمر الإلكتروني وأبعاده الفرعية وهي (تشويه السمعة، السخرية والتهديد، انتهاك الخصوصية) ما عدا الإقصاء لم يرتبط ببعد الطيبة/ المقبولية، في حين لم يرتبط بعدي الانبساطية والانفتاح على الخبرة بالتنمر الإلكتروني وأبعاده الفرعية. وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني وأبعاده من خلال يقظة الوعي/ الضمير، والعصابية، والطيبة/ المقبولية بنسبة مئوية تراوحت ما بين ٧.٩٪ إلى ١٩.٤%

واهتمت دراسة حجازي(٢٠٢٤) بالكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة المرونة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانية بمدارس جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياسي المرونة النفسية لشقورة (٢٠١٢) والتنمر الإلكتروني لأبو الديار (٢٠١٩)، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبة بالمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المرونة النفسية والتنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية لدى عينة الدراسة ومستوى التنمر الإلكتروني كان منخفضا، وكذلك وجود فروق في متغيري الدراسة المرونة النفسية والتنمر الإلكتروني تعزى للمستوى الدراسي (الأول- الثاني- الثالث) لصالح المستويين الثاني والثالث.

وأجريت دراسة القرني(٢٠٢٤) لمعرفة دور التنمر الإلكتروني وعلاقته بمشكلة التعرض للابتزاز العاطفي لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة، وذلك بهدف الوصول إلى معرفة أمكانية وجود علاقة بين التعرض للابتزاز العاطفي لدى ضحايا التنمر الإلكتروني، وإمكانية التنبؤ بوجود أحدهما بمعلومية درجات الآخر. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٣٠) طالبة من جميع التخصصات جامعة الملك خالد بمنطقة عسير في مدينة أبها، وتراوحت أعمارهن بين (١٨-٢١) عاما، واستعانت الباحثة بكلا من مقياسي التنمر الإلكتروني إعداد رمضان عاشور سالم، ومقياس الابتزاز العاطفي إعداد محمود شاكر عبد الله. وتوصلت الدراسة أن أغلبية عينة الدراسة من الطالبات لديهم مستوى منخفض في التنمر إلكتروني، وأيضا لديهم مستوى منخفض في الابتزاز العاطفي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة عند مستوى دلالة ٠،٠١، حيث

تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠.٦٧٨، ٠.٧٩٧). وأيضا إمكانية التنبؤ بالابتزاز العاطفي عند معرفة درجة التنمر الإلكتروني.

وتناولت دراسة جاسم(٢٠٢٤) التنمر الإلكتروني والضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والعلاقة بين التنمر الإلكتروني والضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، واشتملت الدراسة على طلبة المرحلة الإعدادية (الصف السادس الإعدادي) اعتمد مقياس التنمر الإلكتروني الذي أعدته (الذهبي، ٢٠١٧) ومقياس الضغوط النفسية اعداد (حمدان، ٢٠١٢) أظهرت نتائج أن أفراد عينة البحث من طلبة الصف السادس الإعدادي يعانون من التنمر إلكتروني والضغوط نفسية كما ظهرت النتائج كلما ازداد التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة ازدادت الضغوط النفسية لديهم.

وسلطت دراسة أبو النجا(٢٠٢٥) الضوء على إحدى الظواهر التي انتشرت في الآونة الأخيرة، وهي التنمر الإلكتروني، وتستعرض أشكاله، وطرق مواجهته، كما تهدف إلى الوقوف على مدى وعي طلبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس بالتنمر الإلكتروني، وأشكاله، واتجاهاتهم لمواجهته حال حدوثه، من خلال طبيعة عملهم في المستقبل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت بالاستبيان الإلكتروني والمقابلة الشخصية كأدوات لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في عدد (١٠٠) طالبا وطالبة، من أبرز النتائج أن الطلاب والطالبات بنسبة ٧٤٪ من الإجمالي لم يتعرضوا للتنمر الإلكتروني من قبل، في مقابل نسبة ٢٦٪ من الطلاب والطالبات تعرضوا له، كما اتضح وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين مستوى عرض البيانات الشخصية على شبكة الإنترنت والتعرض للتنمر الإلكتروني، وذكرت نسبة ٩٤٪ من إجمالي الطلاب والطالبات أن من أكثر الوسائل التي يتم التنمر الإلكتروني من خلالها، هي مواقع التواصل الاجتماعي، واقترحت نسبة ٨٤٪ من إجمالي الطلاب أهمية زيادة الوعي بالتنمر الإلكتروني ومخاطره، كوسيلة للحد منه.

هدفت دراسة Fitriah(2025) إلى تحليل العلاقة بين الهوية الأخلاقية وسلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين في بونتيانك، غرب كاليمانتان. أجري مسح تحليلي بتصميم مقطعي، شمل ٩٠ مراهقا تم اختيارهم من خلال أخذ عينات عشوائية. جُمعت البيانات باستخدام استبيان الهوية الأخلاقية (MIQ)ومقياس ضحايا التنمر الإلكتروني .(CVBS) كشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين الهوية الأخلاقية وسلوك التنمر الإلكتروني- (r = 0.326))المراهقون ذوو الهوية الأخلاقية الأقوى أقل عرضة للانخراط في.

التنمر الإلكتروني، بينما يزيد التفكك الأخلاقي من خطر هذا السلوك. كما يُعزز الدعم الاجتماعي من الأسرة والأقران الهوية الأخلاقية للمراهقين. تُعدّ الهوية الأخلاقية عامل حماية ضد التنمر الإلكتروني بينهم.

كما هدفت دراسة Gonzalez, et all(2025) إلى تحديد العلاقة بين سلوكيات التنمر الإلكتروني، سواءً كضحايا أو معتدين، لدى طلاب المدارس الثانوية والجامعات، وتحديد أوجه الاختلاف والتشابه بين السياقين التعليميين. أجريت الدراسة مع ٤٠٢ مشارك (٢٠٣ امرأة و١٩٩ رجلاً)، من بينهم ٢٠٠ طالب في المرحلة الثانوية و٢٠٢ طالب جامعي. كانت كلتا المؤسستين حكوميتين وتقعان في المناطق الحضرية من عاصمة ولاية مكسيكو. تم التقييم باستخدام استبيان التنمر الإلكتروني، وظهر أن طلاب الجامعات أكثر عرضة من طلاب المدارس الثانوية للانخراط في التنمر الإلكتروني كمعتدين، مع حجم تأثير كبير، ووجود ارتباط قوي بين طلاب المدارس الثانوية بين كونهم ضحايا للتنمر الإلكتروني من خلال نشر الأسرار وتكرار تلقي الرسائل المزعجة ($r = 0.659$) عن طلاب الجامعات.

- **تعليق على الدراسات السابقة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة حول متغير التنمر الإلكتروني يتضح تشابه الدراسات السابقة في قياس مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، والتعرف على علاقته ببعض المتغيرات، كما ان عينات الدراسات السابقة هي طلاب المرحلة الثانوية والجامعية. في حين يوجد ندرة في الدراسات التي تم اجرائها في البيئة العربية بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص وهو ما تهتم به الدراسة الحالية

- **فروض الدراسة:**

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي

- يوجد مستوى انتشار للتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين والشباب.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والشباب في مستوى التنمر الإلكتروني.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التنمر الإلكتروني.

• المنهج والإجراءات

- **منهج الدراسة :**

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المقارن والذي يهدف في الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التنمر الإلكتروني والفروق التي تعزى إلى (عينتي المراهقين والشباب، الذكور والاناث)

• **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠٠) من المراهقين بالمدارس المتوسطة والثانوية تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة، و(٣٥٠) من الشباب تراوحت أعمارهم بين (٢٢-٣٠) سنة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية والتطبيق الكترونيا من خلال رابط جوجل درايف والجدول التالي يوضح خصائص العينتين من حيث النوع والمستوى الاقتصادي

جدول (١) يوضح خصائص عينة المراهقين وعينة الشباب

المتغير	عينة المراهقين		عينة الشباب	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
النوع				
ذكر	١١٠	٣٦.٦٪	١٥٠	٤٢.٨٪
انثى	١٩٠	٦٣.٣٪	٢٠٠	٥٧.١٪
منخفض	٧٠	٢٠٪	٩٥	٢٧.١٪
متوسط	١٦٠	٥٣.٣٪	١٧٥	٥٠٪
مرتفع	٧٥	٢٥٪	٨٠	٢٢.٨٪

يتضح من الجدول (١) أن معظم افراد عينة المراهقين هم من الإناث؛ اذ بلغت نسبتهم (٦٣،٣٪) بينما بلغت نسبة الذكور (٦،٣٦٪). كما يلاحظ أن معظم عينة المراهقين من المستوى الاقتصادي المتوسط حيث بلغت نسبتهم (٣،٥٣٪)، بينما بلغت نسبة المستوى الاقتصادي المرتفع (٢٥٪)، فيما بلغت نسبة من هم بالمستوى الاقتصادي المنخفض (٢٠٪).

أما بالنسبة لعينة الشباب فظهر أن معظم افراد عينة الشباب من الإناث؛ اذ بلغت نسبتهم (٥٧،١٪) بينما بلغت نسبة الذكور (٨،٤٢٪)، ومعظم عينة الشباب من المستوى الاقتصادي المتوسط حيث بلغت نسبتهم (٥٠٪)، بينما بلغت نسبة المستوى الاقتصادي المرتفع (٢٢،٨٪)، فيما بلغت نسبة من هم بالمستوى الاقتصادي المنخفض (٢٧،١٪).

• **أداة الدراسة:**

• **مقياس التنمر الإلكتروني: من إعداد (Sofia, et all (2020، وترجمة [العرياني،٢٠٢٢]**

يتكون المقياس من (١٨) عبارة ، وهو مقياس أحادي البعد ،ولا يوجد عبارات عكسية ، ويتراوح مدى الدرجات من (١٨-٩٠) درجة ، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى أعلى من التنمر الإلكتروني ،وانخفاضها يدل على انخفاض التنمر ، وتدور مفردات العبارات حول سرقة الحسابات الشخصية على مواقع التوصل الاجتماعي ، وانتحال الشخصيات عبر الحسابات ، وتهديد الآخرين واقتحام خصوصياتهم ، وأيضا الإساءة للآخرين بهدف تشويه سمعة الضحية أو السخرية منه أمام الاخرين. ويتم الاجابة على العبارات على مقياس ليكرت من ٥ خيارات : (١) أبدا ، (٢) مرة أو مرتين ، (٣) عدة مرات بين (٣ و ٥) مرات ، (٤) عدة مرات بين (٦ و ١٠) مرات ، (٥) مرات عديدة (أكثر من ١٠)

مرات ، تقيس هذه العناصر تجربة المراهق باعتباره مرتكبًا للتنمر عبر الإنترنت خلال الاثني عشر شهرًا الماضية تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس (٠,٨٦).

ومن خلال الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعادة حساب الثبات والصدق على النحو التالي:-

- **ثبات المقياس:**

تم حساب الثبات للمقياس بمفرداته باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية وفيما يلي معاملات الثبات للأبعاد على النحو التالي:

جدول (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس التنمر الإلكتروني

المقياس	معامل ألفا كورنباخ	معامل التجزئة النصفية	تصحيح جتمان
التنمر الإلكتروني	٠.٨١	٠.٧٨	٠.٧٥

يتضح من الجدول أنه تم حساب الثبات للمقياس بمفرداته باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (٠.٨١) في حين بلغ الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠.٧٨)، وعند التصحيح بمعامل جتمان بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٥) وهي قيمة مرتفعة وتشير أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **صدق الاتساق الداخلي**

حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس وكانت قيم معاملات الارتباط على النحو التالي:

جدول (٣) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التنمر الإلكتروني

مقياس التنمر الإلكتروني			
المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠.٥٦**	١٠	٠.٦٧**
٢	٠.٦٧**	١١	٠.٧٢**
٣	٠.٦٨**	١٢	٠.٦٥**
٤	٠.٥٩**	١٣	٠.٦٦**
٥	٠.٧٣**	١٤	٠.٦٨**
٦	٠.٦٨**	١٥	٠.٦٧**
٧	٠.٧٥**	١٦	٠.٥٥**
٨	٠.٦٨**	١٧	٠.٦٧**
٩	٠.٦٧**	١٨	٠.٥٩**

يتضح من الجدول (٣) ان قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٥٥،٠,٧٥) وجميعها دالة عند ٠١,، مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

• نتائج الدراسة:

• الفرض الأول: يوجد مستوى إنتشار للتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين والشباب.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى عينتي الدراسة

جدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة المراهقين وعينة الشباب

عينة المراهقين (ن=٣٠٠)			
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	تفسير المتوسط الحسابى
مقياس التنمر الإلكترونى	١.٩٨	٠.٣٠	متوسط
عينة الشباب (ن=٣٥٠)			
مقياس التنمر الإلكترونى	٢.١٣	٠.٤٥	متوسط

أشارت النتائج الواردة في جدول(٤) إلى وجود مستوى متوسط من التنمر الإلكتروني لدى المشاركين من المراهقين ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٩٨)، بانحراف معياري بلغت قيمته(٠.٣٠.)، كذلك أشارت النتائج لمستوى متوسط للتنمر الإلكتروني بين المشاركين من الشباب، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٣)، بانحراف معياري بلغت قيمته(٠.٤٥)، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع فرضها، وفي هذا السياق أوضحت دراسة محمد (٢٠١٩) أن نسبة التنمر الإلكتروني بين المراهقين تقدرما بين ٧٪ و ٣٥٪ ، كما اتفقت مع نتائج دراسة غنيم(٢٠٢٤) حيث تراوحت النسبة المئوية للتنمر الإلكتروني وأبعاده الفرعية ما بين ٦١.٠٥٪ إلى ٧١.١٠٪ وهي تعبر عن مستوى يتراوح ما بين المتوسط إلى الفوق متوسط، كما جاءت نتيجةٍ دراسة حجازي(٢٠٢٤) لتوضح أن مستوى التنمر الإلكتروني كان منخفضا، كما جاءت نتيجة دراسة الجاسر (٢٠٢٤) لتوضح أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة عالية جدا، حيث جاء المتوسط العام مساويا (٤.٢٥) ودرجة مرتفعة ، وأيضا دراسة القرني(٢٠٢٤) توصلت إلى أن أغلبية عينة الدراسة من الطالبات لديهن مستوى منخفض في التنمر إلكتروني

كما تتفق نتيجة الدراسة مع الأطر النظرية مثل دراسة (Cava, et all.,2015) والتي سعت لاستكشاف معدلات انتشار انخراط المراهقين في السلوكيات العدوانية تجاه أقرانهم باستخدام الإنترنت والهواتف النقالة أن معدل انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين في اسبانيا بلغ ما يقارب ٣٢٪ . كما أظهرت دراسة Ali, & Shahbuddin, (2022). أن ظاهرة التنمر الإلكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية ، وأن التنمر الإلكتروني مرتبط بدرجة عالية بالضغط العاطفي .

وأوضحت دراسة إعجال (٢٠٢٣) بأن مستوى انتشار التنمر الإلكتروني فوق المتوسط، وأظهرت نتائج دراسة Antonio, et all(2025) أن ٢٢.٢٩٪ من المشاركين في الدراسة يُعتبرون ضحايا إلكترونيين، و٧.٨٢٪ مُعتدين إلكترونيين، و٣٥.١١٪ ضحايا/مُعتدين إلكترونيين في التنمر الإلكتروني بشكل عام. أما في التنمر الإلكتروني القائم على الوصمة الاجتماعية، فقد بلغت النسب ٢٠.٣٠٪، و٣٪، و٨.٣٢٪ على التوالي. وأظهر تقرير أجرته منظمة "أنقذوا الأطفال" للتحقيق في التنمر الإلكتروني للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٦ عامًا، رسم ملامح الضحايا والمعتدين على هذه الظاهرة، ووجد أن ٦.٩٪ قد عانوا من التنمر الإلكتروني، مع ارتفاع نسبة الفتيات اللواتي كنّ هدفا له.(Marinoni, et all.,2024) وبلغ معدل انتشار مرتكبي التنمر الإلكتروني، وضحاياه، والمتفرجين عليه (٩.٦٪)، (٢٨.٩٪)، و(٣٧.٨٪) على التوالي (Ajayi, et all.,2025)

وتفسر الباحثة انتشار التنمر الإلكتروني لدى المراهقين والشباب وذلك لسهولة الوصول وإخفاء الهوية ، فالتكنولوجيا توفر بيئة تتيح للمتنمرين إخفاء هويتهم، مما يقلل من الشعور بالمسؤولية أو الخوف من العقاب، وهذا يشجع على سلوكيات عدوانية لا يُظهرها الشخص في الحياة الواقعية، كما أن مرحلة المراهقة مرحلة تتسم بالتغيرات النفسية والاجتماعية مثل الرغبة في إثبات الذات، وتقلبات المزاج، وضعف مهارات التحكم في الانفعالات، وهذا قد يؤدي إلى تصرفات مؤذية دون إدراك لعواقبها الطويلة.، ويسعى كثير من المراهقين لجذب الانتباه أو القبول بين الأصدقاء، حتى لو كان ذلك عبر السخرية من الآخرين أو التنمر عليهم.إضافة إلى ضعف الرقابة من الأهل أو المدرسة، وعدم وجود توعية كافية بمخاطر التنمر الإلكتروني، يسمح بانتشاره. فكثير من الضحايا لا يبلغون خوفا من اللوم أو التصعيد، مما يجعل الظاهرة مستمرة في الخفاء.

- **الفرض الثاني:- توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والشباب في مستوى التنمر الالكتروني.**

للتحقق من صحة هذا الفرض فقد طبق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق في مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٥): اختبار (ت) لحساب الفروق في مستوى التنمر الإلكتروني بين المراهقين والشباب

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التنمر الإلكتروني	المراهقين	٤.١٠	٠.٥٧	١.٠٣	غير دالة
	الشباب	٤.١٧	٠.٦١		

يتبين من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق بين المراهقين والشباب في مستوى التنمر الإلكتروني، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٠٣ وهي قيمة غير دالة، ويتضح عدم اتفاق نتيجة الدراسة مع فرضها

وفي هذا الاطار أوضحت دراسة إعجال (٢٠٢٣) عدم وجود فروق وفقا لمتغير العمر والمستوى التعليمي في التنمر الإلكتروني، بينما أظهرت نتيجة دراسة (Cava, et all.,2015)أن الطلاب الذكور في السنة الرابعة من المرحلة الثانوية مارسوا التنمر الإلكتروني بدرجة أعلى من الذكور والإناث في السنوات الدراسية الأقل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال بعض المبررات منها أن المراهقون والشباب يقضون وقتًا متقاربًا في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل، ما يوفر فرصًا متساوية تقريبًا للتفاعل الرقمي، سواء إيجابي أو سلبي، كما أن الخصائص المرتبطة بسلوك التنمر (مثل الاندفاع، البحث عن السيطرة أو القبول الاجتماعي) لا تختفي فجأة بعد سن المراهقة، بل قد تستمر خلال مرحلة الشباب. كما أن المراهقون والشباب يواجهون ضغوطًا اجتماعية متشابهة، مثل مقارنة الذات بالآخرين، أو التفاعل ضمن مجموعات الأقران.، ورغم الفروق العمرية، فإن كيفية استخدام الفرد للتقنية بشكل مسؤول لا يختلف كثيرًا بين المراهقين والشباب في المجتمعات الحديثة.

- **الفرض الثالث:- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في مستوى التنمر الإلكتروني.**

للتحقق من صحة هذا الفرض فقد طبق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق في مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة وفقا للجنس (ذكر، أنثى)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٦): اختبار (ت) لحساب الفروق في مستوى التنمر الإلكتروني وفقاً للجنس

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التنمر الإلكتروني	ذكور	٥,٥١	٢,٦٨	٣,٧٨	٠,٠١
	إناث	٣,٣٤	١,٥٠		

من خلال الجدول رقم (٦) يتضح وجود فروق بين الذكور والاناث في انتشار التنمر الإلكتروني وظهرت الفروق في اتجاه الذكور ، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٧٨ بدلالة ٠١,، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع فرضها كما اتفقت مع دراسة إعجال (٢٠٢٣) التي أوضحت أن الذكور أعلى من الاناث في التنمر الإلكتروني، ولم تظهر فروق وفقا لمتغير العمر والمستوى التعليمي. كما اتفقت مع ذلك دراسة Pablo, et all(2020) أن هناك فروقا في دوافع

الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث لصالح الذكور، في حين أظهرت نتيجة دراسة الجاسر (٢٠٢٤) إلى عدم وجود فروق في التأثر بدرجة التنمر الإلكتروني تعزى إلى الجنس.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى الذكور عن الاناث من خلال بعض الفروق النفسية والسلوكية بين الجنسين، فالذكور يميلون إلى استخدام أساليب تنمر مباشرة وعدوانية أكثر، حتى في البيئة الإلكترونية، مثل التهديد، الإهانة أو السخرية العلنية، في حيث أن لإناث تميل إلى أساليب تنمر غير مباشرة أو اجتماعية (مثل العزل أو نشر الشائعات)، كما أن الذكور غالبًا ما يستخدمون الإنترنت والألعاب الإلكترونية بشكل تنافسي، ما قد يهيئ لسلوكيات عدوانية أو تسلطية أكثر إضافة إلى أنه .في كثير من الثقافات، يُربى الذكور على التعبير عن القوة أو التفوق بشكل علني، بينما تُشجع الإناث على التعاطف وضبط النفس. وهذا يؤدي إلى تطبيع سلوك التنمر لدى الذكور كوسيلة لإثبات الذات أو السيطرة.

• توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية التي تناولت التنمر الإلكتروني لدى المراهقين والشباب في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، توصي الباحثة بما يلي:

- دمج مفاهيم التوعية الرقمية في المناهج الدراسية على مختلف المراحل التعليمية، بهدف تعزيز وعي الطلاب بمخاطر التنمر الإلكتروني، وأساليب الوقاية منه، وآليات طلب المساعدة.
- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية المقارنة التي تستهدف شرائح سكانية متنوعة، وباستخدام أدوات قياس موثوقة، لفهم أعمق لظاهرة التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالعوامل الديموغرافية والاجتماعية.
- تنفيذ برامج تدريبية وتأهيلية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والتربويين لتمكينهم من اكتشاف حالات التنمر الإلكتروني والتعامل معها بشكل مهني وفعّال.
- تعزيز دور الأسرة في التوجيه والمتابعة الرقمية من خلال تنظيم ورش عمل ودورات توعوية تركز على التربية الرقمية والرقابة الواعية دون التقييد أو التسلط.
- حث الجامعات ومراكز البحوث التربوية والنفسية على تبني مشروعات بحثية دورية لمتابعة تطورات ظاهرة التنمر الإلكتروني في ظل تغير أنماط استخدام الوسائط الرقمية بين فئات الشباب والمراهقين.

• مقترحات بحثية :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وما كشفت عنه من جوانب تتطلب جوانب مزيدا من البحث والتقصي تقترح الباحثة عددا الاتجاهات البحثية المستقبلية:

- التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين.
- فعالية برنامج تدريبي لخفض التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.
- بناء برنامج مهني للمعلمين والاخصائيين النفسيين للكشف المبكر للتنمر الإلكتروني بالمدارس

• قائمة المراجع:

- أبو الحسن، إيمان أحمد (٢٠٢١).المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية.*رسالة ماجستير*، جامعة عين شمس.
- أبو النجا، منى محمود حسني. (٢٠٢٥). مدى وعي طلبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس بالتنمر الإلكتروني وأساليب مواجهته: دراسة وصفية تحليلية .*المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، ١٢(١)، ٢١٢-٢٥٢.
- إعجال، فتحية سالم(٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الليبيين بمدينة سبها في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الليبية العالمية*، (٦٧)، ٢-٢١.
- بنات، سهيلة محمود (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة في الأردن. *المجلة التربوية*، (٩١)، ٣٥٢١ - ٣٥٥٤.
- بوقرن، جيلالي، وطالبي، سهام (٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي: دراسة ميدانية. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية*، (٧)، ٣٤٥ -٣٦٦
- الجاسر، أروى عبدالله. (٢٠٢٤). مستوى التنمر الإلكتروني وتأثيره على التحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٨(٣)، ٢٠-٣٦.
- جاسم، علياء صباح. (٢٠٢٤). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية . *مجلة كلية التربية الأساسية، (٢)، ٨٤-٩٩.*
- الجيزاوي، داليا (٢٠٢١). التنمّر الإلكتروني لدى الأطفال. *المجلس العربي للطفولة والتنمية*، (٤٠) ، ١٤٩-١٥٣ .
- حجازي، عائشة علي عبده. (٢٠٢٤). المرونة النفسية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية .*مجلة كلية التربية*، (١١٤)،١-٤٨.
- حرب، سامح حسن سعد الدين. (٢٠٢٤). الدور الوسيط والمعدل لمتغيرات السلوك المخطط في العلاقة بين التحرر الأخلاقي والتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة .*مجلة كلية التربية*، ٢١(١٢٢)،٢٩٠-٣٢٣.
- زين الدين، رحاب أحمد مصطفي، و ثابت، نشوة حسن حسان. (٢٠٢٥). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني في التعلم عن بعد لدى طلاب المرحلة الإعدادية .*المجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية*، عدد خاص ، ٧٨-١١١.

- عبد الله، ياسر حسين (٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني وأثره على المراهقين .أوراق ثقافية: *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٤(٢٣)، ٣٣١ - ٣٤٣
- عبد القادر، خيرية محمد (٢٠٢٢). أثر استخدام الألعاب الإلكترونية على مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمّان. *رسالة ماجستير*، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم. كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط.
- عبد المعطي، السعيد عبد الخالق(٢٠٢٤). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتعرض للتنمر الإلكتروني في ضوء المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية .*مجلة الإرشاد النفسي*،(٧٧)، ٥٨١-٦٠٠.
- العتيبي، رسمية فلاح (٢٠٢١). مستويات التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي .*مجلة العلوم التربوية*،(٢٧)، ١١-٥٦.
- العتيبي، سند درهم (٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية . *مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية* (32) 27
- عثمان، حسناء محمود حسين.(٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة. *مجلة جامعة الأزهر*، (٢)، ١٠-٤٧.
- عفيفي، حامد (٢٠٢٠). *التنمر والسلامة على الإنترنت*. القاهرة: يونيسيف مصر.
- العمري، أسماء سالم مفلح، جمعة، أمل أحمد. (٢٠٢٣). إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 2(147)، ٢٦٦ – ٢٣٧ .
- غنيم، وائل ماهر (٢٠٢٤). الإسهام النسبي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين . *حولية كلية الآداب*،(١٣)، 651 - 690
- فويرس، رميساء؛ و محرزي، مليكة. (٢٠٢٢). ماهية التنمر الإلكتروني: مفهومه، أشكاله، آثاره واستراتيجيات مواجهته. *المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة*، (٢)، ١٣٩ - ١٤٦.
- القحطاني، نورة سعد سلطان.(٢٠١٥). مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن .*مركز بحوث الدراسات الانسانية جامعة الملك سعود*،(٥٨)، ١-٢٥.
- القرني، محمد عبد العزيز، خضر، محمد محمود (٢٠١٨). *التنمر الإلكتروني وانعكاساته على الامن الاجتماعي في المجتمع السعودي. مجلة دراسات نفسية، (٥)، ٢٥-٤٩.*
- القرني، منى محمد خضير. (٢٠٢٤). دور التنمر الإلكتروني وعلاقته بمشكلة التعرض للابتزاز العاطفي لدى المراهقين في المرحلة المتأخرة: دراسة تطبيقية على عينة من طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها .*مجلة الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز*، ٣٢(١)، ٤٣٧-٤٨٠.
- محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩)، واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل و مواجهتها. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* ،(١٢)، ٦٧-٩٩.
- منصور، سارة نايف؛ الضبيبان، نوال عبد الله (٢٠٢٥). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالميول الانتحارية لدى المراهقات بمدينة جدة. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، (٩)، ١- ١٩.

• المراجع الأجنبية:

- Ajayi, P., Amu, E., Solomon, O., Ipinnimo, T., Adeosun, M.,(2025). Cyberbullying perpetration among Youths in a Nigerian Public University. Babcock University Medical Journal, (2), 54-64.
- Ali, S. I., & Shahbuddin, N. B. (2022). The relationship between cyberbullying and mental health among university students. Sustainability, 14(11), 68-81.
- Angeles .C & Beatriz. J .(2021). Adiccion a las Redes Sociales Ciberagresividad in Adolescentes en tiempos de COVID-19 [Unpublished Master thesis].
- Antonio, J., Rodriguez,H., Victoria, S., Camargo, A., Hurtado, M. (2025). Cyberbullying Based on Social Stigmas and Social, Emotional and Moral Competencies. Behaviour Scince, (15), 646-670.
- Aydogan,M. G., Bulut, E. M(2025). Exploring the Relationship Between Social–Emotional Learning and Cyberbullying: A Comprehensive Narrative Review. Open Education Studies, (7), 1-14.
- Ayhan, N., Akman, E., Narmamatova, T.(2025). Digital transformation and cyberbullying in education: an evaluation on children in Kyrgyzstan. Internation Journal of Adolescence and youth, 30(1), 1-18.
- Balakrishnan, V. (2022). Cyberbullying among young adults in Malaysia: The roles of gender, age and internet frequency. Computers in Human Behavior, 46, 149-157.
- Cava, M. Musitu, G. Buelga. S & Torralba, E .(2015).Cyber bullying aggressors among Spanish secondary education stydents: an exploratory study. Interactive Technology and Smart Education, *Emerald Insight* ,*12*(2), 100-115.
- Fitriah1, A.,Meta ,A.L , Nisma, N.(2025). Hubungan identit as moral dengan perilaku cyberbullying pada remaja , Malahayati nursing journal7(4), 1647-1655.
- Gonzalez,B. M., Reynoso, T. M., Barquin, M.C. (225). Cyberbullying in high school and university: Description, comparison, and associations between behaviors in victims and

aggressors. Journal of family, clinical and health psychology, (11), 211- 225.

- Hacer, A., Idris, G(2025). Examining Cyberbullying and Digital Citizenship of High School Students1 Lise oğrencilerinin Siber Zorbalık ve Dijital Vatandaşlıklarının İncelenmesi, Kastamonu Education Journal, 33(1), 146-157.
- Hanifa, D. A., Agusti, L.S(2024). Efikasi Diri dan Intensi Perilaku Cyberbullying Pada Remaja. Jurnal Psikologi Integratif, 12(2), 235-251.
- Iskandar, I., Salamah, U.(2024). Pengaruh "Cyberbullying Yberbullying Melalui Media Sodial Terhaapd Tingkat Kecemasan Remaja Ejama. Jurnal Riset Multidisiplin Edukasi, 2(5), 245- 262.
- Juliana, A., Nurul, S. M ., Puspa, L. G., , Roslida, A. R., Hamizah, M. , Suhaili, A.(2025). Assessing the Risk Factors of Cyberbullying Among Malaysian Undergraduate Students, International Journal of Research and Innovation in Social Science,(2), 4442-4447.
- Pablo, S., Bautista, E., Vincente, D. (2020). How the education community perceives cyberbullying: a comparison of students, teachers and families. Journal of New Approaches in Education Research, *9(2):216.*
- Sinan, C., Ayşe, B.K (2025). Reflection Of Cyberbullying On Cinema: Cyberbully, Suıcıde Room And Chatrom Fılms. Gümüşhane Universitesi İletişim Fakültesi Elektronik Dergisi (egifder), 13 (1), 481- 504
- Susanti, N. A., Habsy, B. A., Christiana,E., Hariastuti, R. T (2024). Perilaku Cyberbullying Siswa SMK: Kajian Literatur Sistematis. Jurnal Bimbingan dan Konseling Ar-Rahman, 10(2), 292-306.
- Wright, M. F., & Wachs, S. (2023). Cyberbullying involvement and depression among elementary school, middle school, high school, and university students: the role of social support and gender. International journal of Environmental Research and Public Health, 20(4), 28-35.